**مقدمة البحث**  
البطالة  
تعد البطالة من أهم القضايا المجتمعية التي تعكر صفو حياة الأفراد من وقت إلى آخر، و لا يغدو من سبيل المبالغة القول أن الكثير من المشاكل الاجتماعية بل و الجرائم اليومية التي تشهدها الشعوب تعود بجذور عميقة إلى مشكلة البطالة.  
فالهدف الأساسي من الدراسات الاقتصادية بوجه عام هو تحديد و رسم السبل المؤدية إلى رفع مستوى المعيشة، و القضاء على البطالة .لذا فقد حظيت ظاهرة البطالة باهتمام كبير على الصعيد النظري و الوصفي و الواقع التطبيقي. فتعددت المذاهب و النظريات و اتجاهاتها و تنوعت أشكالها و أصولها و اختلفت اسبابها و مبرراتها و عمت آثارها و أضرارها على الفرد و المجتمع و الدولة و العالم. البطالة مشكلة اقتصادية كما هى مشكلة نفسية و اجتماعية و أمنية و سياسية، و جيل الشباب هو جيل العمل و الانتاج لأنه جيل القوة و الطاقة و المهارة و الخبرة و إن تعطيل تلك الطاقة الجسدية بسبب الفراغ لا سيما بين الشباب يؤدي إلى أن ترتد عليهتلك الطاقة لتهدمه نفسيًا مسببة له مشاكل كثيرة، و تتحول البطالة في كثير من دول العالم إلى مشاكل أساسية معقدة رما أطاحت ببعض الحكومات، فحالات التظاهر و العنف و الانتقام توجد ضد الحكومة و أصحاب رؤوس المال فهم المسئولين في نظر العاطلين عن مشكلة البطالة.  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
 **عناصر البحث**   
1-تعريف البطالة  
2-أسباب البطالة  
3-آثار البطالة  
4-سياسة معالجة البطالة

**مضمون البحث**  
1-تعريف البطالة:-البطالة بوجه عام تعبر عن القصور في تحقيق الغايات من العمل في المجتمعات البشرية، و بما أن الغايات من العمل متعددة ، تعددت مفاهيم البطالة و عليه سنحاول فيما يلي إعطا عدة تعاريف للبطالة.  
البطالة:- هى التعطل الجبري لجز من القوى العاملة في مجتمع ما برغم القدرة و الرغبة في العمل و الانتاج.  
البطالة:- هى عبارة عن حالة يوصف بها الشخص الذي لا يجد عمل مع محاولته الدائمة في البحث عن عمل.  
البطالة:-هى العدد الاجمالي لعدد الأفراد في المجتمع القادرين على القيام بالأعمال و لكن لم يتكمكنوا في الحصول على عمل لهم.  
البطالة:- هى مصطلع يطلق على فئة من السكان في المجتمع الذين لم يحصلوا على أي عمل أو وظيفة ضمن مجال اختصاصاتهم أو مهاراتهم أو خبراتهم مما يدي إلى بقائهم في المنزل و عدم تحقيقهم لأي قيمة من قيم الدخل المادي.  
و يعرف مكتب العمل الدولي العاطل عن العمل على أنه هو كل من قادر على العمل و راغب و يبحث عنه و يتقبله على مستوى الأجر السائد و لكن دون جدوى   
البطالة:- هى تعطيل جانب من قوة العمل عن العمل المنتج اقتصاديًا تعطيلًا اضطراريًا رغم مناشدته العمل و رغبته فيه و من لك نستنتج التعريف التالي،  
 أن البطالة:-هى زيادة القوى البشرية الراغبة في العمل و تبحث عنه و عن فرصة العمل التي يتيحها المجتمع أو بعبارة أخرى عندما يزداد عرض العمل عن الطلب على العمل.

**أسباب البطالة**تعد مشكلة البطالة من أخطر المشكلات التي تهدد استقرار و تماسك المجتمع و لكن نجد ان أسباب البطالة تختلف من مجتمع لآخر حتي إنها تختلف داخل المجتمع الواحد من منطقة الي أخرى   
1- النمو السكان :يعد النمو السكاني من الأسباب الاجتماعية التي تنجم عنها البطالة حيث ان نمو السكان بمعدلات كبيرة يؤدي الي نمو قوة العمل بمعدلات أكبر وهذا ما يؤدي إلى ضرورة خلق مناصب شغل جديدة ولكن هذا ما لا يتحقق في غالبية الدول النامية.  
2-الاعتماد علي كثافة رأس المال : حيث حلت الفنون الانتاجية رأس المال محل العمل الإنساني في كثير من قطاعات الاقتصاد القومي و من ثم انخفاض الطلب علي العمل البشري وهذا بسبب تفاقم آثار الثورة العلمية و التكنولوجية علي العمالة .  
3-سوء السياسة الإدارية الحكومية في تخطيط القوى العاملة الموجودة لديهم و تنظيمهم علي اساس الكفاءة و الخبرة المقدرة على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .  
أ-وأيضًا من اسباب البطالة الهجرة من الريف الي المدينة الي زيادة العاطلين عن العمل في المدن .  
ب-عدم تناسب أعداد الوظائف المتاحة مع أعداد الأفراد في مرحلة أو سن العمل مما يؤدي الي زيادة انتشار البطالة بينهم.   
ج- عدم تناسب المؤهلات الوظيفية الشاغرة مع المؤهلات التعليمية او الخبرات المهنية للأفراد مما يؤدي إلى توفير الوظائف مع عدم وجود موظفين مناسبين لها.  
د- توفير وظائف في أوقات معينة من السنة و التي يعمل فيها الأفراد خلال فترة زمنية تنتهي مع انتهائها مثل، المهن الزراعية

**آثـار البطالـة**   
تعتبر البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع و ذلك نظرًا لما تخلفه من مخاطر و ما تعكسه من آثار سلبية على الفرد و المجتمع و على حد سواء. من آثار البطالة   
 **1-آثـار اجتماعية**للبطالة آثار اجتماعية خطيرة لا يمكن الاستهانة بخا، فالأشخاص الذين لا يمتلكون وظائف أو الذين فقدوا وظائفهم يتعرضون لمخاطر عدة: نذكر منها  
أ-الجريمة و الانحراف:- الذين لا يتمكنون من الحصول على عمل لتوفير متطلبات المعيشة خاصة منهم الشباب يلجؤون للسرقة و الاحتيال و الانحراف.  
ب- زيادة البؤس و المعاناة الإنسانية، و تجريد الأفرد من مصادر رزقهم وقوت يومهم   
ج- الهجرة:بعض الشباب يجدون الهجرة إلى بلاد أخرى هى حل لمشكل البطالة (عدم الحصول على عمل)، و أن العمل في بلد آخر هو الحل الأمثل.  
د- تؤثر البطالة سلبيًا على الحالة النفسية للفرد، حيث يشعر و عدم الثقة بالنفس و جدوى الحياة، و يزداد هذا الشعور كلما طال أجل البطالة. مما لا شك فيه أن تأثير مثل هذا الشعور على المجتمع المتعطل هو تأثير مدمر.  
**2- آثـار الاقتصادية**  
لا تقل آثار الاقتصادية خطورة عن الآثار الاجتماعية للبطالة، و فيما يلي عرض لبعض هذه الآثار:  
أ- هدر الموارد البشرية و عدم استغلالها على الوجه الأكمل، و بالتالي ضياع الانتاج و الدخل.  
ب- تعتبر البطالة ضياعًا حقيقيًا للموارد الاقتصادية، فهى فقدان حقيقي للسلع و الخدمات التي كان يمكن انتاجها بواسطة العمال المتعطلين و حتى حينما يتاح لهؤلاء المتعطلين فرصًا للعمل و يصبح لهم إنتاج فإن عملهم هذا و إنتاجهم هذا لن يعوض ما فقد أثناء مرحلة البطالة.  
ج- تراجع و تآكل رأس المال البشري ، حيث أن تعطل الإنسان و توقفه عن العمل، و لفترات طويلة لا يؤدي إلى وقف عملية اكتساب هذه الخبرات و تراكمها فحسب، بل و تآكلها و إصابتها بالصدأ و الاضمحلال.  
د- تبديد أموال الدولة، خاصة تلك المتمثلة في إعانات البطالين المتقدمة في شكل إنفاق حكومي لصالح الطبقة الباطلة.  
هـ- انخفاض الاستثمار الذي يعتبر بمثابة المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي بسبب قلة الادخار.  
**آثـار البطالة على الفرد**   
الآثار الصحية و النفسية   
يعد وجود العمل في حياة الفرد ضروري من خلال زيادة مكانته اجتماعيًا و تحقيق الأمن المادي و اكتساب مهارات و قدرات عالية و متنوعة أثنا العمل بالإضافة إلى امكانيات الفرد في تسيير نمط الحياة و تحسين مهارات التواصل مع الآخرين، و عليه فإن فقدان الوظيفة يفقد الفرد المزايا المكورة سابقًا، مما يؤدي إلى ظهور العديد من الآثار السلبية سوا من الناحية النفسية أو الجسدية، يذكر منها ما يأتي   
أ- المرض: تعد البطالة طويلة الأجل سببًا في زيادة الأمراض العقلية و البدنية كما تقلل من العمر الافتراضي ، و ذلك كما أشارت الكثير من الدراسات.  
ب- الاكتآب: يعد المتعطل عن العمل أكثر عرضة للشعور بالقلق و الاكتآب كما قد ينخفض تقديره لذاته، خصوصًا إذا كان يمتلك الرغبة القوية في الحصول على وظيفة، هذا فضلًا عن زيادة التوتر عنده و الضغط الجسدي.  
ج- الانتحار: إن ارتفاع نسبة البطالة يزيد نسبة الانتحار في المجتمع، حيث تعد البطالة سببًا في زيادة الفقر و الحرمان و اليأس و زيادة المشاكل الأسرية و هى عوامل رئيسية ترفع نسبة الانتحار.  
الإدمان: تعتبر البطالة سببًا في اللجوء إلى الأدمان فعلى الرغم من أن فقدان الوظيفة يصعب من توفير المال إلا أن فقدان الوظيفة أيضًا يؤثر سلبيًا في تقدير الهوية و احترام الذات، و كلما طالت هذه الفترة تفاقم الاكتآب الذي يحفز الشعور بالادمان.  
د- الاحباط: كثير من الشباب المتعطل عن العمل تنتابه مشاعر الاحباط لأنه فقد حقه في الحصول على وظيفة، خاصة في حالة من يمتلكون مهارات و مؤهلات مماثلة له يشغلون مواقع وظيفية.  
هـ- عدم تقدير الذات: يحتاج الفرد إلى التواصل مع أشخاص خارج نطاق أسرته لكسب المزيد من المعلومات و الخبرات المتنوعة لاسيما أن الفرد يرى نفسه بمنظور الآخرين، و عليه فالعاطل عن العمل قد يرى نفسه مكانه في كثير من الأحيان لأنه لا يملك عملًا يظهر فيه نفسه و مهاراته هذا بالإضافة للمنافع الجماعية، يشارك بها الآخرين حيث بأنه مفيد و فعال في المجتمع هذا فضلًا عن كونه يعاني من عدم مقدرته على إشغال وقته بما هو مفيد على نحو ينمي قدراته و مهاراته المختلفة مما يؤدي إلى ظهور الملل في نواحي حياته المختلفة.  
و- الانطواء و العزلة: يعاني الشخص المتعطل من العزلة و الوحدة لعدم انخراطه مع أقرانه و الخروج من المنزل لأسباب العمل ، و الذي يزيد لديه الشعور بالقلق و يفقده الثقة بالمجتمع.  
**آثـار البطالة على عائلة المتعطل**   
لا يقتصر أثر البطالة على حياة الفرد فقط، إنما تمتد آثارها إلى جميع أفراد الأسرة، حيث أشارت دراسة كندية أجراها الخبير الاقتصادي بنيامن أبلبوم عام 2008 م أن نسبة المهارات المكتسبة لأنبا العاطلين عن العمل تقل بمعدل 9% مقارنة بنسبتها مع أبناء العاملين. هذا بالإضافة إلى تفشي البطالة داخل الأسرة التي تعد المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة جيل قائم على المبادئ و القيم، سيكون لها أثر سلبي بسبب عدم القدرة على تأمين أساسيات الحياة، و وقوع الأسرة تحت ضغط الديون، مما يؤدي إلى زيادة التوتر النفسي لعدم القدرة على سدادها، و في بعض الأحيان قد يجبر الأبناء لدخول سوق العمل و هم في سن الدراسة، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور الاضطرابات التي تؤثر عليهم سلبيًا.

**سياسـة معالجـة البطالـة**   
تختلف معالجة البطالة من دولة إلى أخرى؛ حيث أن كل دولة تتبع سياسة خاصة في مسألة الحد من البطالة، و ذلك قصد الوصول إلى التوظيف الكامل، و هذا لا يعني مجرد حصول المتعطل عن العمل على فرصة عمل فحسب، بل وجود وظائف شاغرة تفوق عدد المتعطلين.  
و المدخل الأساسي لعلاج مشكلة البطالة في مجتمع ما هو تحديد أبعادها بدقة؛ حتى يتم اختيار أدوات سياسة اقتصادية مناسبة لمواجهتها.  
حيث تختلف أساليب معالجة البطالة باختلاف أنواعها.  
و تتناول الدراسة توضيح بعض الأساليب التي من شأنها القضاء على البطالة أو الحد منها، و لو بنسبة قليلة و ذلك على النحو التالي:  
أ- خلق وظائف: و يتم ذلك برفع مستوى الطلب من خلال السياسات النقدية و المالية، و المقصود هنا بالسياسة النقدية التوسعية زيادة كمية النقود في المجتمع، أما الساسية المالية التوسعية فهى زيادة في الإنفاق الحكومي عن الإيرادات الحكومية، و هذا ما يترتب عليه زيادة طلب المجتمع من السلع و الخدمات مما يغري المجتمعات على زيادة إنتاجها، و بالتالي خلق فرص عمل، هذا بالإضافة إلى وضع سياسة تحفيزية لإقامة مشروعات جديدة، سواء من القطاع الخاص أو القطاع الأجنبي، و ذلك لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الأيدي العاملة الناجمة من الزيادة في السكان. و هذا أيضًا يدخل في نطاق أسلوب خلق وظائف جديدة.  
ب- تحقيق التوافق بين نوعية البطالة و الوظائف المتاحة أو الجديدة من خلال برامج إعادة التدريب، مشروعات التنمية الأقليمية.  
ج- تخفيض حجم قوة العمل: يرتكز هذا الأسلوب على العمالة من كبار السن، و الصبية، و الشباب؛ و الأسلوب التقليدي لخفض قوة العمل من كبار السن يتمثل في تخفيض سن التقاعد، مع رفع قيمة المعاشات؛ كذلك يمكن تخفيض قوة العمل من صغار السن بتأجيل دخولهم سوق العمل.   
د- ضرورة الربط بين مخرجات التعليم و احتياجات أسواق العمل الداخلية و الخارجية.  
هـ- التيسير على الشباب للحصول على القروض الميسرة من بنوك التنمية لإقامة المشروعات الصغيرة المدروسة التي تعتمد على إمكانيات البيئة أو منتجاتها.  
ز- تبني أسلوب التخطيط للقوى العاملة في البلاد.  
ح- يجب أن تفوق الزيادة في معدل نمو الاقتصادي للقطاعات أو الأنشطة الاقتصادية الزيادة في عدد السكان.  
ط- المساهمة في توفير فرص عمل للشباب، و ذلك من خلال تخفيض سن التقاعد.  
ي- إعادة الاتساق بين نظام التعليم و التدريب و الاحتياجات المستقبلية من العمالة، عن طريق تخطيط سليم للقوى العاملة في المجتمع.  
من السياسات الأخرى للقضاء على البطالة: السياسة النقدية  
تقوم السياسة النقدية على التحكم في القوى العاملة و التوظيف و المردود الإنتاجي عن طريق زيادة عرض المال في السوق الاقتصادي، من قبل نظام الاحتياطي الفدرالي الذي يقوم بخفض سعر الفائدة، مما يجذب البنوك لإقتراض المال منه، و بالتالي يزداد رأس مال البنوك، و تصبح أكثر استعدادًا لتقديم قروض تنفق على السلع و الخدمات من قبل الأفراد و الشركات، و بالتالي زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية و الطلب العام.  
السياسة المالية   
توظيف السياسة النقدية في الركود الاقتصادي السئ يعتبر حل غير نافع لوحده، لذلك تتدخل الحكومة و تفرض السياسة المالية فتخفض الضرائب كما يقوم الاحتياطي الفيدرالي عند خف أسعار الفائدة، مما يمنح المزيد من المال لإنفاقه من قبل الشركات للاستثمار و توظيف المزيد من الأيدي العاملة، أو أن تقوم الحكومة بزيادة الإنفاق الحكومي لتحفيز الاقتصاد، و هو إنفاق يكون على شكل برامج للتوظيف، فالحكومة تقوم بالتوظيف بشكل مباشر، و تتعاقد مع شركات البناء و تقديم الخدمات، و توفر المال الكافي لاستهلاك المنتجات من قبل المستهلكين، و بالرغم من أن السياسة المالية التوسعية تعتبر أكثر كفاءة من السياسة النقدية عند تنفيذها و أكثر ثقة.  
و من الحلول الأخرى لمشكلة البطالة   
يوجد